

## نحو 150 شهيداً في تفجيرات دموية استهدفت ريف دمشق وحمص.. واعتقال إرهابيين آخرين

# الأسد: مستعدون لوقف إطلاق النار شرط عدم استغلال الإرهابيين له



الرئيس السوري بشار الأسد كان جوهرياً كي يحقق جيشنا هذا التقدم، أما القول إنه ما كان بوسعنا تحقيق ذلك فهذا سؤال افتراضي. أعني أن لا أحد يمتلك الإجابة الحقيقية عن تلك الـ«إذا».. لكننا بالتأكيد بحاجة إلى تلك المساعدة».

وحول المزاعم الأميركية بشأن قصف روسيا مستشفى في سورية، قال الأسد إنها عارية عن الصحة، ولم يقدم أحد دليل عليها، «بعض المسؤولين الأميركيين قالوا إنهم لا يعرفون من فعل ذلك. هذا ما قالوه لاحقاً.. هذه البيانات المتناقضة أمر شائع في الولايات المتحدة، لكن ليس لدى أحد دليل حول من فعل ذلك وكيف حدث ذلك. وفي ما يتعلق بالضحايا، فإن هذه مشكلة في كل حرب. أشعر بالحزن طبعاً لموت كل مدني بريء في هذا الصراع، لكن هذه حرب، وكل حرب سيئة، فليس هناك حرب جيدة لأن هناك دائماً مدنيون وهناك أبرياء سيذوقون العذاب».

وتابع الرئيس أنّ «الأميركيين هم الذين فعلوا هذا. قتلتوا العديد من المدنيين في الجزء الشمالي من سورية وليس الروس. أعني أنه لم يقع حادث واحد يتعلق بالمدنيين حتى الآن، لأن الروس لا يهاجمون المدن، بل إن هجماتهم تحدث بشكل رئيسي في المناطق الريفية».

وعبر الأسد عن رؤيته لمستقبل سورية بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية يمكن لجميع الأحزاب السياسية الانضمام إليها، تكون مهمتها إعداد دستور جديد، ثم إجراء استفتاء عليه، لتجري الانتخابات بعد ذلك طبقاً للدستور الجديد.

وحول مسألة بقاءه في السلطة، ورداً على سؤال الصحفية، أين يرى الرئيس السوري نفسه بعد 10 سنوات؟ قال الأسد: «الأكثر أهمية كيف أرى بلدي لأنني جزء من بلدي، وبالتالي بعد 10 سنوات أود أن أكون قد تمكنت من إيقاظ سورية كرنيس، لكن ذلك لا يعني أنني سأكون رئيساً بعد 10 سنوات. أنا أتحدث عن رؤيتي لهذه الفترة.. ستكون سورية سلمية ومعافاة. وسأكون أنا الشخص الذي أتخذ بلاده. هذا عملي الآن، وهذا واجب. إذن، هكذا أرى نفسي في ما يتعلق بالمنصب. وعن نفسي كموطن سوري، هذا ليس هدفي. أنا لا أكره بوجوهي في السلطة، بالنسبة لي إذا أراد الشعب السوري أن أكون في السلطة فسأكون، وإذا أرادوا ألا أكون فلن أكون. أعني إذا

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة «البياس» الإسبانية أول أمس، استعداد حكومته لوقف إطلاق النار بشرط عدم استغلاله من قبل الإرهابيين.

وأضاف الأسد: «أعلننا أننا مستعدون.. لكن الأمر لا يتعلق فقط بالإعلان، لأن الطرف الآخر قد يعلن الأمر نفسه.. المسألة تتعلق بما ستفعله على الأرض.. إذا أردت استعمال عبارة وقف إطلاق النار، وهي ليست الكلمة الصحيحة، لأن وقف إطلاق النار يحدث بين جيشين أو بلدين متحاربين. إذن، لنقل بأنه وقف للعمليات. المسألة تتعلق أولاً بوقف النار، لكن أيضاً بالعوامل الأخرى المكتملة والأكثر أهمية، مثل منع الإرهابيين من استخدام وقف العمليات من أجل تحسين موقعهم».

وطالب الأسد بمنع الدول، وخصوصاً تركيا، من إرسال الإرهابيين إلى سورية أو تقديم أي نوع من الدعم اللوجستي لهم لوقف العمليات العسكرية، مشيراً إلى أن قرار مجلس الأمن الذي يتعلق بهذه النقطة لم ينفذ.

وأضاف الأسد أنّ هناك 80 دولة تدعم الإرهابيين بطرق مختلفة، مشيراً إلى أن بعضها يدعمهم مباشرة بالمال أو بالدعم اللوجستي أو بالسلاح أو بالمقاتلين، وبعضها الآخر يقدم لهم الدعم السياسي في مختلف المحافل الدولية.

واستبعد الأسد إمكانية إرسال تركيا والسعودية قوات برية إلى سورية، لكنه هدد إذا ما حدث ذلك بالتعامل معها كما مع الإرهابيين. «ستدافع عن بلدنا. هذا عدوان. إنهم لا يملكون أي حق للتدخل في سورية سياسياً، ولا عسكرياً».

وأشار الرئيس السوري إلى ضرورة توفير جميع الشروط اللازمة لنجاح وقف إطلاق النار، «إذا لم توفر جميع هذه المتطلبات لوقف إطلاق النار، فإن ذلك سيحدث أثراً عكسياً، وسيؤدي إلى المزيد من الفوضى في سورية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقسيم البلاد بحكم الأمر الواقع، ولهذا السبب، إذا أردنا تطبيق وقف العمليات فإن ذلك ممكن أن يكون إيجابياً مع توافر العوامل التي ذكرتها».

كما أكد الرئيس السوري أنّ الدعم الروسي والإيراني لإلحاده كان مهماً لتحقيق الجيش السوري تقدماً على الأرض، «لا شك أنّ الدعم

### هزيمة وصل

#### نسور خمسة.. قيمة البطولة

#### نظام مارديني

أعاد التشجيع المهيب للشهيد أدونيس نصر، أهمية مصطلح البطولة في قاموسنا القومي التي لا يمكن أن تتكرس إلا بالتربية التي تبدأ من المنزل وتستمر بالحرب ولا تنتهي في الميادين.

منذ شهادته الكبرى، مأسس سعاده مفهوم الشهادة وهو يقول: «مارسوا البطولة ولا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل»، ولهذا فالشهداء القوميون الاجتماعيون هم طلائع انتصاراتنا الكبرى. هم أبناء فكر نهضوي واضح، وعميق في الإيمان وصب في الإرادة. هذه العقيدة وهذه النهضة، نواة مزروعة في نفوس المؤمنين بها، منها يستمدون القيمة والمعنى لوجودهم، لأن قدرهم أنهم حملوا قضية وجعلوها إيماناً لهم ولعائلاتهم وشعاراً لبيوتهم.

حدثنا شهادته أنه لا يزال ثمة زمن جميل للقضايا الكبرى التي دونها السماء الزكية، حكايات لا بد أن يكون لأسر الشهداء دور فيها ونصيب كبير لتكتمل الصورة بعدها الاجتماعي بعد أن قدمت نسور الزوية بعدها العسكري. معنى هذا أننا سنستمر بتربية أجيالنا الجديدة على حب الوطن، وتعظيم الانتماء إليه والدفاع عنه، وأمامهم قصص بطولات أجيال سبقتهم دافعت عنهم، وعن شرف بلادهم بالترفع عن انتماءاتهم الدينية والعرقية، وليس غريباً هنا عندما يُصلي على الشهيد شيخ درزي وشيخ سني وكاهن، وعندما يكون ذلك، فاعلم أن هذا الشهيد هو سوري قومي اجتماعي، كما حدث أمس في جرمانا في ريف دمشق.

بين ذاك الماضي وهذا الحاضر تاريخ نضال لا يلبقى مجرد ذكرى فحسب، لكنه ذاكرة لن تنساها أجيال هذه الأمة وستبقى هذه الذاكرة منارة للإنسانية ولقاء التاريخ والانتماء والحصارة.

نعرف أن في تاريخ الأمم والشعوب ومضات عز وفخار، وباستشهاد أدونيس ورقائه ومضة تجسدت بشموخ وبطولة وشجاعة، يعطونا رسالة نعتز بها، بأن هذه الأمة ستبقى حية ولو قُلت أجسادنا وستبقى هذه الشهادة خالدة في وجدان أبناء الوطن السوري وأجياله.

هكذا، فالبطولة صفة مدح دالة على الشجاعة، لكن الشجاعة حاجة اجتماعية؛ فالبطول شجاع، لأنه يدافع عن المجتمع والوطن الأمة. ولكن لا بطل من غير معركة قومية كبرى. ولا معركة قومية من دون أدونيس إعلامياً ومقاتلاً، ورفقائه رجال الجبهات، في حمص وحماة واللاذقية ودرعا والقنيطرة والجولان، ولذلك لم يكن غريباً أن يرتقي معه ابن الجولان شهيداً.

وأتصور أن بطولة أدونيس منفذ لتأمل دلالة البطولة في اتساعها وتعدد أفاق فعلها وتنوع نماذجها. وهي نماذج تستلهمها المخيلة وتصنعها استجابة لأفق لا يكف عن الانجذاب إليها والسرور بها والتفاعل معها. ويمتد ذلك الأفق تجاه ما يصارعونه.

ولأن لغة الدم هي لغة البطولة والحياة، فقد خُصت رسالتك بدمك يا أدونيس، التي ستكون مع دماء رفقاتك حبر تاريخنا المجيد.

وأكد كيري أنّ الرئيسين الروسي والأميركي بوتين وأوباما سيضعان المسائل الأخيرة على اتفاق الهدنة في سورية.

وكان جون كيري واصل بحث آلية وشروط الهدنة في سورية مع سيرغي لافروف، اليوم الأحد، حسب الخارجية الروسية.

وتجدر الإشارة إلى أنه جرى الاتفاق أول أمس في جنيف بين روسيا والولايات المتحدة على مشروع وثيقة لوقف العنف في سورية تستثني «جبهة النصرة» و«داعش».

كنت لا أستطيع مساعدة بلدي فعلياً المغادرة مباشرة».

وقد صرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس، أنّ الهدنة في سورية يمكن أن تدخل حيز التنفيذ قريباً.

وقال كيري عبر مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، في العاصمة الأردنية عمان: «نحن أقرب إلى وقف إطلاق النار في سورية من أي وقت مضى». وأضاف كيري: «تحدثت مع لافروف، وأعتقد أننا توصلنا لاتفاق مشروع من حيث المبدأ على وقف القتال في سورية».

### مقتل جندي اماراتي في السعودية ضمن تحالف العدوان

## اليمن: «القاعدة» يتمدد وسيطر على أحور بأبين



يدّعي أن تحالف العدوان السعودي قد دعم تنظيم القاعدة منذ بداية حملته على اليمن الذي ساندته في حربه للسيطرة على عدن، والآن ظهرت الخلافات بين الطرفين بسبب النزاع على مناطق السيطرة، وهو ما نجم عنه عمليات اغتيال لقيادات ميليشيا هادي تجرّي بين الحين والآخر.

ويسيطر القاعدة على أحور يطون

سيطر تنظيم القاعدة على مديرية أحور الساحلية في محافظة أبين بجنوب اليمن بعدما قتل مسلحوه ثلاثة مقاتلين من ميليشيات الرئيس المستقيل عبدربه منصور هادي فيها، على ما أفاد سكان ومسؤولون عسكريون.

وهاجم عناصر من التنظيم المنطرف مديرية أحور الواقعة في محافظة أبين فجر السبت ومن ثم استولوا على عدد من الميادين العامة وسيطروا على المدينة التي كانوا يحتلون بعض أحيائها منذ أسابيع.

يذكر أن تحالف العدوان السعودي قد دعم تنظيم القاعدة منذ بداية حملته على اليمن الذي ساندته في حربه للسيطرة على عدن، والآن ظهرت الخلافات بين الطرفين بسبب النزاع على مناطق السيطرة، وهو ما نجم عنه عمليات اغتيال لقيادات ميليشيا هادي تجرّي بين الحين والآخر.

ويسيطر القاعدة على أحور يطون



مباحثات تركيا مع الكيان الصهيوني قطعت شوطاً مهماً في ما يتعلق بالحصار المفروض على قطاع غزة.

يأتي ذلك في وقت أعلن مسؤول تركي أن مفاوضات تطبيع العلاقات بين بلاده و«إسرائيل» وصلت إلى المرحلة النهائية.

يذكر أن قوات الاحتلال تحتجز القيق في سجن بشمال الكيان الصهيوني منذ تشرين الثاني وتنتهم بالانتماء لحركة «حماس».

وقول أطباء إنه يزداد وهناً يوماً بعد يوم وأنه يتكلم ببطء ومشقة ويتألم.

من جهة أخرى، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إن

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لوزير الخارجية الأميركي جون كيري السعي الفلسطيني لعقد مؤتمر دولي للتسوية.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو رديّة إن عباس استقبل كيري في العاصمة الأردنية عمان أمس. وأضاف أبو رديّة أنه تم خلال اللقاء استعراض الأوضاع بشكل موسع ومفصل، وأن عباس «شدد على أننا نقوم بجهود مع المجتمع الدولي لعقد مؤتمر دولي للسلام وإيجاد آلية على نمط 1+5 لإيجاد حلول فعالة للقضية الفلسطينية»، بحسب تعبيره.

وأشار إلى أن عباس شدد على «أننا مستمرون في السعي للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي، من أجل إدانة الاستيطان والمطالبة بوقفه»، متحدثاً عن السعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

من جهة أخرى، طلب عباس من كيري التدخل الفوري لدى الجانب الصهيوني لإطلاق سراح الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 90 يوماً، والإفراج عن جنائمين القتلى الفلسطينيين المحتجزين.

وأكد كيري، وفق أبو رديّة، أن الإدارة الأميركية مستمرة حتى اللحظة الأخيرة في بذل كل الجهود المطلوبة لإبقاء حل الدولتين قائماً من أجل الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم.

### بيان واشنطن حول الثورة البحرينية للاستهلاك الإعلامي

## الوفاق: حرية الرأي معدومة والاحتجاج السلمي ممنوع



أكدت «جمعية الوفاق الوطني الإسلامية» البحرينية المعارضة أن حرية الرأي والتعبير في البحرين معدومة وكل أنواع الحريات غائبة ومحاصرة وتعرض للكبت والقمع، وأن التظاهر والاحتجاج السلمي والانتقاد لا يسمو سلوك السلطة ممنوع في البلاد.

وبحسب «مراة البحرين»، قالت الوفاق السبت، في تعليقها على بيان الخارجية البحرينية، «إن هناك تقديراً ومحاصرة للعمل السياسي والحقوق في البحرين وإن القيادات السياسية والمواطنين يحاكمون بسبب التعبير عن آرائهم حول حاجة البلاد لإصلاحات سياسية أو حقوقية أو اقتصادية».

وأشارت الوفاق في بيانها إلى «غياب الإعلام المتوازن أو النصف وهيمية الإعلام التسلسلي وإعلام الرأي الواحد على كل المشهد البحريني واعتبرته خلافاً لتوصيات بسيوني» (اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق).

ولفتت الوفاق إلى منع النظام البحريني، القوى السياسية حتى من إصدار نشراتها وأوضح أن «الإعلام الرسمي في البحرين منحاز بشكل تام

ويعمل وفق أجندة خاصة، فيما يخص الإعلام بكتابات تحرض على الكراهية والإزدراء والظعن والتعرض بمكونات الوطن من دون مساءلة، وتمنع وسائل الإعلام الدولية من العمل في البحرين، ويتعرض الكثيرون للطرود والاحتجاز».

كما جددت الوفاق مطالبته بـ«قضاء مستقل تضمنته وثيقة المنامة وكل الحوارات السياسية ومن ضمنها ما قدمته السلطة في تصريحات ووثائق رسمية ضمن المطالب الأساسية كون

### ألمانيا تنوي إرسال جنود إلى تونس

## إرسال جنود إلى تونس

ذكرت «صحيفة بيلد إم سونتاج» الألمانية أمس أن ألمانيا تنوي إرسال جنود إلى تونس لتدريب الجيش هناك مع احتمال تدريب الجيش الليبي أيضاً على محاربة مسلحي داعش في ليبيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع سيتوجهون الخميس والجمعة المقبلين إلى تونس لدراسة إمكانية مشاركة عسكريين ألمان في بعثة تدريب، مضيفة أن هذا الالتزام قد يؤدي فيما بعد إلى إقامة معسكر تدريب للجنود الليبيين في تونس مع شركاء آخرين.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين للصحيفة إن «إرهاب تنظيم داعش يهدد شمال أفريقيا ككل» ومن الضروري جدا «بذل الجهود الممكنة كافة لدعم الدول التي تناضل من أجل الديمقراطية مثل تونس».

وأضافت أن «إقامة معسكر للتدريب في تونس سيساعد في الاستقرار الإقليمي».

وتابعت الوزيرة الألمانية: «في حال نجحت ليبيا يوماً ما في تشكيل حكومة وحدة وطنية فسيكون بإمكان قواتها الأمنية (التتمة ص14)

### توقف الاشتباكات في الفلوجة بعد اعتقال «داعش» العشرات من أبنائها

## العبادي: الحشد الشعبي سيشارك في تحرير الموصل



وبمساعدة عناصر الحشد الشعبي المؤلف من المتطوعين، في مناطق مختلفة من البلاد.

وتطرق العبادي في كلمته إلى حزم الإصلاح التي أعلنها العام الماضي وقال إن «الإصلاحات التي قمنا بها حقيقية وليست شكلية، ولكن تزامناً مع انخفاض أسعار النفط جعل البعض يعتقد أنها إجراءات تقشفية»، مضيفاً: «لا نريد العودة إلى نظام المحاصصة ونحن مع تمثيل المكونات، وندعو إلى توافق سياسي لتحقيق التغيير الجوهري».

مديانياً، أعلنت مصادر أمنية ومحلية عراقية أمس توقف الاشتباكات بين أبناء العشرات في مدينة الفلوجة غرب بغداد ومسلحي داعش إثر قيام التنظيم باعتقال العشرات من أبناء المدينة.

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أن قوات الحشد الشعبي ستشارك في العمليات العسكرية لتحرير الموصل ثاني أكبر مدن العراق من سيطرة تنظيم «داعش».

وقال العبادي خلال جلسة استضافته في مجلس النواب أول من أمس: «ستشارك كل القطاعات الأمنية والحشد الشعبي والعشائر بالتعاون مع إقليم كردستان في تحرير نينوى» ومرکزها الموصل، مشيراً إلى أنه «سيرفع العلم العراقي فيها قريباً».

وفي وقت سابق، أكد رئيس الوزراء العراقي أنّ «البعض يحاول الإيقاع بين الحشد والدولة، متناسياً أن الحشد مؤسسة تابعة للدولة وتمويلها ووضعها تابع للدولة».

ويأتي إعلان العبادي في وقت تستمر العمليات العسكرية للقوات العراقية بشقيها الأمني والعسكري (التتمة ص14)